بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
عن أبي حيان علي بن محمد التوحيدي البغدادي قال سمرنا ليلة عند
القاضي ابي حامد احمد بن بشر المروزي العامري في دار ابي جبشان
في شارع المازبان فتصرف الى الحديث كل متصرف وكان أبو حامد
والله مفننا مخلطا مزيلا معنيا غزير الرواية لطيف الدراية
له في كل جو متنفس ومن كل نار مقتبس فجرى حديث السقيفة
وشان الخلافة فركب كل منا متنا وقال قولا وعرض بشيء ونزع
الى فن فقال هل فيكم من يحفظ رسالة ابي بكر الصديق الى سيدنا علي رضي
الله تعالى عنهما وجواب سيدنا علي له ومبايعته اياه عقب تلك
المناظرة فقالت الجماعة التي بين يديه لا والله قال هي من بنات
الحقائق ومخبآت الصناديق في الخزائن ومذ حفظتها ما رويتها الا
للمهلبي ابي محمد في وزارته وكتبها عني بيده في خلوة وقال
لا اعرف على وجه الارض رسالة اعقل منها ولا ابين وانها لتدل

على

على حكم وعلم وفصاحة وفقاهة وفهم ودين وبعد غور وشدة
غوص فقال له أبو بكر العبادي أيها القاضي لو اتممت المنة
بروايتها سمعناها ونحن اوعى لها عنك من المهلبي واوجب ذماما
عليك فاندفع فقال حدثنا ابن ابي ميسرة قال حدثنا محمد
ابن فليح انبأنا عيسى بن ولب انبأنا صالح بن كيسان ويزيد
ابن رومان وكان معلم عبد الملك بن مروان قالا انبأنا هشام بن
عروة قال انبأني أبو النفاخ مولى أبي عبيدة بن الجراح وروى هذا
الحديث وكان له عليه جراءة ظاهرة وكان من محفوظاته القديمة
فلما كان بعد ذلك بدهر ذاكرنا باحرف من هذه الرسالة ابن هارون
وكان نسيج وحده حفظا وبيانا وانبأنا فعرفناه ان الحديث عندنا
من جهة أبي حامد فزعم ان اسناده ابن شجرة احمد بن كامل
القاضي سرده ولم يكن فيه صالح بن كيسان وذكر مولى أبي عبيدة
النفاخ بالنون والفاء على انني ما سمعت بحديث في طوله وغرابته
باحسن سلاسة منه وانما ذلك لانه صار الينا من رواية هذين
الشيخين العلامتين وكان سماعنا من أبي حامد سنة ستين
ومن أبي منصور سنة خمس وسبعين قال أبو حامد قال
أبو النفاخ سمعت ابا عبيدة بن الجراح يقول لما استقرت الخلافة
لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بين المهاجرين والانصار
ولحظ بعين الهيبة والوقار وان كان لم يزل كذلك بعد هنيئة